وفيما روى ثقات الفرس قالوا اجتمع يف جيوش بعض اٱلكاسرة خلق كثري من اجلناة وجب عليهم القتل فتحرج منه وشاور وزراءه وسأهلم عن عدهتم فأخربوه موضعا حبسهم فيه فساروا إىل ُبلق كثري فقال: طلبوا يل ً موضعا خاليًا حصت وقعوا جببال طربستان بالده يطلبون ً فأخربوه بذلك فأمر حبملهم إليه وحبسهم فيه وهو يومئذ جبل ال ساكن فيه مث سأل عنهم بعد حول 86 فأرسل من خيرب ُبربهم فأشرفوا عليهم فإذا هم أحياء لكن ابلسوء فقيل هلم: ما تشتهون؟ وكان اجلبل أشبا كثري اٱلشجار79 ، النثر الفارسي من بداية العصر السلجوقى حتى التيموري من طربستان بالد معشرى ودار قومي بني أثناء الربب مدينة خضراء من جاورها ألقى نشيطا يف روابيها العصى ترى الزروع حتتها مياهها جترى وأعالها الثمار جتتنن مشرفة العليا على البحر ترى سفينة إذا جرى أو ارتى كأمنا جنات عدن نقلت إىل ذراها هبجة ملن دان فطرهتا السندس يف خضرهتا فمنمها نور ربيع ووشى وطريها 95 ويؤكد أن طرستان ختلو من اٱلفاعي والعقارب اندرا والوحوش128 ، تعزف يف أغصاهنا كأهنا روض جنان يف سبا(1(جهول وإال قيل أنت جهول النثر الفارسي من بداية العصر السلجوقى حتى التيموري رأوك غريبًا والغرب ذليل وإنك إن عاشرت ابلعقل فيهم وقد ذكره اإلمام الباخرزي يف كتاب "دمية القصر" وأورد له هذه اٱلبيات يف إحدى القصائد اليت مدح فيها قابوس: أشيم عفوك واآلمال تبسطه وموقفي منك مثل اٱلخذ ابلكظم إذا رقدت فان الروع يف حلمي وإن أفقت فطعم املوت ملء فمي ال (1(المرجع السابق. أتمنن أخا طالت سالمته والدهر مغر به إن انم مل ينم(1(

Summarized by © lakhasly.com